من ش قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ اي ازعجوا ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة
مما اصابهم من الاهوال الي ما ذكر قوله اسلم حتى تدخل الجنة التمثيل صحيح لان الامر
بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ها هنا ما يكون
مفضيا الي المسبب وان لم يكن مستلزما له اه ش قوله وهذا لا نظير له اي لا نظير له
مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد اي الشرطية في نحو اي رجل تضرب اضرب
فانها عملت الجزم في الفعل والخفض في الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة
شرطيتها وجرها بجهة الاضافة ولا ترد اللام حيث جرت الاسما في نحو لزيد جزءت
في نحو لينفق ذو سعة لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف الجارة فكانهما
شيآن تامل قوله امتنع الرفع في نحو ما سرت الخ وكما امتنع الرفع لما ذكر يمتنع النصب
لعدم الاستقبال والجزلانه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين
من مشايخنا نعم يجوز النصب اذا اردت حكاية الحال الماضية بان قدرت ان السيب
هو الذي يقع اولا ويعقبه ما بعده فتامل قوله تحقيقا بان يكون معولها واقعا حين
التكلم حقيقة وقوله او تقديرا اي بطريق التقدير والحكاية قوله ولكنك اردت
حكاية الحال ومعنى حكاية الحال ان يفرض الفعل الواقع في الماضي واقعا زمن الاخبار
فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الي انكلوا خبرت عنه وقت حصوله الكان بهذه العبارة
قوله جاء الرفع في قوله تعالي حتى يقول الرسول قال ابن الحاجب سر رفع لفظ يقول
في الاية فعلي ان الاخبار بوقوع الشيئين احدهما الزلزال والثاني القول والخبر الاول
علي وجه الحقيقة والثاني علي حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بامر ثالث وهو
تسبب القول علي الزلزال ومن نصب فعلي ارادة الاخبار بارادة شيئي واحد وهو
الزلزال وبان شيآ اخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والا لو قدره واقعا
لكان حالا علي وجه الحكاية قوله امتنع الرفع في نحو سيري الخ لانه علي الاول يصير اسم كان
فيبقي المبتدا قبلها بلا خبر قوله علي النقصان الخ لانه علي الاول يصير اسم كان
لا خبر لها لان ما بعد حتى مستانف واما علي الثاني فيجوز الرفع لان ما قبل حتى يصح

مستقبل

مستقبل بنفسه قوله لاستسهلت الصعب الخ المني جمع منية وهو ما يتمناه
الانسان والامال جمع امل وهو الرجاء والمراد هنا الموصولان وانقيادها حصولها والتلاع
في قوله اوادراك فانه منصوب بان مضمرة واو عاطفة المصدر المنسبك من ان علي
مصدر ماخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال مني للصعب اوادراك للمني
وانما احتاجوا الي هذا التاويل ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها في الشك لما بعدها
وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فافهم قوله وكنت اذا غمزت الخ
الغمز بالغين المعجمة والزاي المجس باليد والقناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجمعها
قني مثل حصاة وحصي وقنا يوزن خيال وقنوان وقنو علي وزن فعول كما في المصباح
وكعوب الرمح النواشز اي المرتفع في اطراف الانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل
عقدتين من القصب والمعني المراد من لم يصلح له الملاينة تولينا بالمخاشنة
الان يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا اخذني
اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي ينشا عنها فسادهم
الا ان يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حتى يكسرها ارتفع من اطرافها
ارتفاعا من اعتد الها ولا يفارق ذلك الا ان تستقيم ع قوله بعد فا السببية هي
التي قصد بها كون ما قبلها سببا للفعل الذي بعدها ولا بد ان تكون للعطف اقتضت
واحترز بفا السببية من الفا التي هي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعني
ما تحدثنا فهو تشريك المعطوف عليه في النفي الداخل عليه فيرفع وعلي ذلك
قوله تعالي ولا يوذن لهم فيعتذرون الفا فاد ها هنا عاطفة والفعل الذي بعدها داخل
في سلك النفي السابق وكانه قيل ولا يوذن لهم فلا يعتذرون واحترزت بقولي ان
تكون للعطف ايضا من جعلها لمجرد السببية لا للعطف ايضا ويقدر الفعل الذي
بعدها مستانفا اي مبتدا محذوفا فانه يجب الرفع لخلو الفعل من
الناصب والجازم فتقول ما تاتينا فانت تحدثنا بمعني فانا اكرمك بمعني فانا اكرمك لكونك لم تاتني
وذلك كنت كما رها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الوجه الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)